دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملايوية: التعريف والتنكير نموذجاً

*حاجة رفيزة بنت حاج عبد الله، بسمة أحمد الدجاني**

ملخص

تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن أسباب وقوع الطلبة البروناويين في الأخطاء الكتابية في التعريف والتنكير حتى يتم التركيز عليها، والأخذ بها في أثناء تعليمهم هذه القواعد، وستساعد المعلمين ومعدّي المناهج في بلوغ ضوابط تقلل وقوع الطلبة في الأخطاء عبر وضع الحلول المناسبة لها.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تفتح الطريق أمام الباحثين والدارسين والمعلمين من الملايويين في هذا الحقل لتعليم العربية للطلبة الناطقين بغير العربية عامة وتعليم العربية للبروناويين خاصة، وعسى أن تكون مفيدة لمعلمي العربية الذين لا يعرفون اللغة الملايوية وهم يدرسون العربية للملايويين. وسيساعدهم في مراعاة الاهتمام بمتابعة مستوى الطلبة، والعمل على تحسينه وتأكيد المستجدات التربوية.

الكلمات الدالة: اللغة العربية للناطقين بغيرها، الأخطاء الكتابية، التعريف والتنكير، الملايوية.

المقدمة

هي دراسة علمية تتبني على المقابلة بين لغتين أو لهجتين ليستا من أرومة واحدة أو أصل واحد، كالمقابلة مثلا بين العربية والإنجليزية أو بين الفرنسية والعبرية، وهذا التقابل له هدف منشود وهو التعليم[1]، ويتم ذلك في المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية[2].

كانت الدراسات التقابلية في أول أمرها تركز اهتمامها على المقارنة بين النظامين الصوتيين، حيث يظهر الأثر القوي عادة، بينما يقلّ في عناصر اللغة الأخرى[3]، ولكنها نالت حظا وافرا من الاهتمام في مختلف أنظمتها فيما بعد. ويقول تمام حسان في هذا الصدد:

"التحليل التقابلي لم يعد مقصورا على النظم الصوتية، كما كان في بادئ الأمر، فقد يجري الآن مقابلة النظام المقطعي بالنظام المقطعي، ومقابلة النبر بالنبر، والبنية الصرفية بمثلها، ونمط التركيب النحوي بمثله، والمعنى الوظيفي بالمعنى الوظيفي، والمعجمي بالمعجمي، والموقف الثقافي بالموقف الثقافي[4]".

وتهدف الدراسة التقابلية إلى البحث في جوانب التشابه والاختلاف بين نظامين لغويين[5]؛ اللغة الأولى هي اللغة الأم واللغة الثانية هي اللغة الهدف أو اللغة المنشودة التي يتعلمها الطلاب، من أجل التنبؤ بالصعوبات التي يتوقع أن يواجهها الدارسون عند تعلمهم اللغة الأجنبية، ومن ثم يساعد في عدة أمور، منها تأليف الكتب والمواد التعليمية المناسبة، وإعداد الاختبارات اللغوية المناسبة أيضا وغيرها من المجالات العملية التعليمية[6].

وقد أظهر لادو (Lado)[7] دعوى قوية تدعم فرضية التحليل التقابلي في تعليم اللغة الأجنبية، وقال: "أفضل المواد تلك المواد المبنية على وصف علمي للغة المدروسة مقارنة بوصف مماثل للغة الدارس الأصلية[8]"، كما أنه أكّد دور التحليل التقابلي وسيلةً فعّالةً في التغلب على مشكلة تعلم اللغة الأجنبية وصعوباته، حيث قال: "من خلال المقارنة بين اللغة الأم واللغة الأجنبية يكمن السر في مدى الصعوبة أو السهولة في تعلم اللغة الأجنبية[9]". ثم أضاف مؤكدا قوله: "نفترض أن الطالب الذي يحتك باللغة الأجنبية سيجد بعض الظواهر سهلة تماما، وبعضها صعبة، فالعناصر التي تشابه لغته الأمّ تعدّ سهلة بالنسبة له، أما العناصر المختلفة عن لغته الأم فتمثل صعوبة[10]".

لقد لاقى المنهج التقابلي نجاحا كبيرا في أوربا وأمريكا منذ

* كلية الآداب، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2013/3/17، وتاريخ قبوله 2013/9/17.

© 2014 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

مطلع القرن العشرين، وكان له دور كبير في تطوير طرائق تعليم اللغات، كما أصبح هذا المنهج وسيلة فعالة لوصف اللغات أولا ثم مقارنتها مع لغات أخرى، الأمر الذي أتاح فرصة كبيرة للتعرف إلى اللغات ومواطن التشابه والاختلاف بينها[11]. كما أنه يساعد في التنبؤ بمشكلات الدارسين والتركيز عليها خصوصا عند تعلم اللغات التي لم تمر بتجارب كبيرة ومنتظمة في تدريسها[12].

خطوات إجراء التحليل التقابلي

واقترح "لادو" (Lado) الخطوات التي ينبغي اتباعها عند إجراء هذه الدراسة التقابلية بين اللغتين، وهي[13]:

1- الحصول على أفضل وصف بنيوي للغتين المعنيتين، مع توحيد طريقة الوصف (أي توحيد منهج التحليل)، ولا يرى اللغويون داعيا لتحديد منهج معين لمقارنة الأبنية (أي النماذج والتراكيب). فأي منهج حين يستعمل بانتظام يمكن أن يفي بالغرض.

2- تلخيص موجز لكل الأبنية بنْية بنية.

3- المقارنة الفعلية لأنماط البنية في اللغتين.

4- حصر أوجه التشابه بين اللغتين.

5- حصر أوجه الاختلاف بين اللغتين.

6- التنبؤ بالصعوبات المتوقع حدوثها نتيجة الاختلاف بين النظامين.

7- تشخيص المشكلات واقتراح الحلول لها.

الملامح النحوية العامة بين العربية والملايوية

اللغة العربية وخصائصها

تنتمي اللغة العربية إلى مجموعة اللغات السامية[14]، فهي لغة الدين الإسلامي لغة القرآن الذي يقدسه ما يزيد على مليار وستمئة مليون نسمة، أي 23% من سكّان العالم. ولأهميتها الأممية فقد أصبحت من اللغات العالمية الرسمية المعترف بها في "اليونسكو (UNESCO)[15]، وأخذت البلاد الشرقية والغربية الراقية تعنى بتدريسها في جامعاتها اليوم. وهناك اثنتان وعشرون دولة مستقلة تتكلم باللغة العربية اليوم[16].

وتتسم اللغة العربية بخصائص جمّة وسمات متعددة في حروفها، ومفرداتها، وفي إعرابها، وفي دقة تعبيرها، وفي إيجازها. فاللغة العربية أكثر اللغات السامية احتفاظا بالأصوات، وتتكون اللغة العربية من 28 حرفا، لكل حرف مخرجه الدقيق الذي يميّز صوته[17]. كما أنها لغة تصريفية اشتقاقية، أي لغة تتغير معانيها بتغير مبانيها. فمن الجذر الواحد، أو المادة الواحدة نستطيع أن نشتق أكثر من ألف كلمة بزيادة عناصر صوتية، أو إشارية أو ضمائرية في أول الكلمة، أو في وسطها أو بإضافتها إلى آخرها. وهي أيضا لغة تفرق بين المذكر والمؤنث، وبين المفرد والمثنى والجمع، كما أن العلاقة النحوية بين كلمات الجملة تظهر بعلامات الإعراب.

اللغة الملايوية وخصائصها.

اللغة الملايوية هي اللغة الرسمية لثلاث دول تسمى بدول جنوب شرقي آسيا، وهي: سلطنة بروناي دار السلام، وماليزيا، وأندونيسيا التي يزيد عدد سُكّانها على أكثر من مائتين وخمسين مليون نسمة. وهي أيضا من اللغات المتداولة في الجزيرة الملايوية وما جاورها من بلاد أندونيسيا، وسنغافورة، وبعض مناطق جزر الفليبين، والمنطقة الجنوبية من بلاد تايلاند كالفطاني، وجالا، وسوغكلا[18]. فهذه اللغة مدرجة في قائمة العشرين لغة من لغات العالم الرئيسة[19].

فاللغة الملايوية هي فرع من فروع اللغة الأسترونيسية[20] (Austronesian Language Family)، أو ما عرف قديما بفصيلة اللغات الملايوية البولينيزية[21] (Malayo Polynesian)، التي استمدت أصولها من اللغة الأصلية في تلك البلاد، ولكنها اختلطت بلغات أخرى كثيرة جراء الاندماج العنصري بين هذه الأمة والأمم التي جاءت إليها للنشاط التجاري أو الاقتصادي أو الديني أو الثقافي، كالهنود والعرب والصينيين، وأثرت تأثيرا كبيرا في الكلمات الملايوية خاصة إثر استيلاء الأجانب على تلك المنطقة[22].

إن اللغة الملايوية، تشترك مع العربية في الكتابة بالخط العربي الذي يُسمَّى بـ "جاوي" (Jawi)[23]. وقد كانت اللغة الملايوية تستخدم هذه الأبجدية العربية في الكتابة قديمًا، والآن تستخدم اللغة الملايوية الأبجدية اللاتينية للكتابة، وبدأ هذا التحول في مطلع القرن العشرين.

وتتصف الملايوية بأن أفعالها لا تتصرف إلى الجنس والعدد والشخص والزمان[24]. فاللغة الملايوية لغة إلصاقية (Agglomerate)، حيث تمتاز بالسوابق واللواحق التي ترتبط بالجذر، فتؤدي وظيفة دلالية فتغير معناه وعلاقته بباقي الكلمات في الجملة[25]، ولذلك نجد الكثير من الزوائد (Affixes) تستعمل في هذه اللغة سواء أكانت في صدر الكلمة أم عجزها، مثل: فعل (perang) حارَبَ، وإذا أردنا مصدرًا فلا بد لنا أن نلحق (an) في عجز الكلمة ثم إضافة مقطع (pe) في صدرها، فصار (peperangan) أي حَرْبًا، وهذه الكلمة مكونة من (pe+perang+an) أصلها (perang) أي حَارَب، مثل:Tercetus Peperangan Dunia Pertama pada tahun 1914 أي اندلعت الحرب العالمية الأولى في عام 1914.

وقد أخذ الملايويون طريقة "الاشتقاق"، وهو جزء من طريقة توليد الكلمات في الملايوية ويسمى (Pecahan Kata) لتوسيع ألفاظ لغتهم، مثل كلمة (Tulis) أي كتب أو يكتب أو اكتب، ومنه تشتق كلمة (penulisan) أي كتابة و(penulis) أي الكاتب أو الذي يكتب[26].

أهم الخصائص المميزة بين اللغة العربية واللغة الملايوية:

أولا: اللغة العربية لغة تفرق بين النوع (التذكير والتأنيث)، وبين العدد (الإفراد والتثنية والجمع)، وتستعمل العربية عناصر صرفية لصقية للتعبير عن ذلك. وأما الملايوية، فلا تفرق في ذلك. فاللغة الملايوية لا تعرف اختلاف الجنس أو النوع في الاسم، ولا توجد علامات خاصة متصلة بالألفاظ تدل على المذكر والمؤنث في الملايوية. وتعبر الملايوية عن ذلك بإضافة كلمة معينة للدلالة على الجنس والعدد، لا عن طريق عناصر صرفية كجزء من أجزاء الصيغة[27].

إذا أردنا أن نحدد نوع المذكر والمؤنث للأسماء – في الجنس مثلاً – فعلينا أن نضيف بعد الاسم كلمة (lelaki) "ذكر" للعاقل، وكلمة (jantan) "ذكر" لغير العاقل، إذا قصدنا بذلك مذكرا. ونضيف كلمة (perempuan) "أنثى" للعاقلة، وكلمة (betina) "أنثى" لغير العاقل، إذا قصدنا بذلك المؤنث. والأمثلة التالية توضح ذلك، الأمثلة للعاقل:

جدول (1): أمثلة العاقل في اللغة الملايوية

المذكر	بالعربية	المؤنث	بالعربية
Anak Lelaki	ولد	Anak Perempuan	بنت
Doktor Lelaki	طبيب	Doktor Perempuan	طبيبة
Guru Lelaki	مدرس	Guru Perempuan	مدرسة

فكلمة (lelaki) أضيفت بعد الاسم للدلالة على المذكر العاقل، وكلمة (perempuan) للدلالة على المؤنثة العاقلة. والأمثلة لغير العاقل:

جدول (2): أمثلة غير العاقل في اللغة الملايوية

المذكر	بالعربية	المؤنث	بالعربية
Kucing Jantan	قط	Kucing Betina	قطة
Kambing Jantan	غنم	Kambing Betina	شاة
Sapi Jantan	ثور	Sapi Betina	بقرة

فكلمة (jantan) أضيفت بعد الاسم للدلالة على الذكر غير العاقل، وكلمة (betina) للدلالة على المؤنثة غير العاقلة.

ثانيا: من أهم معالم اللغة العربية أنها من اللغات التي تتمسك بظاهرة الإعراب، وهو تغيير أواخر الكلمات بتغير أوضاع هذه الكلمات في التركيب. وقد تتأخر الكلمة أو تتقدم عن موضعها الأصلي، ولا يفهم ذلك إلا عن طريق الإعراب، وهو الذي يجعل الكلمة في العربية ذات وظيفة معينة في الجملة تتمتع بمرونتها في التركيب. وأما الملايوية فإنها خالية تماما من ظاهرة الإعراب. فالكلمات الملايوية لا يختلف شكلها بعد الدخول في التركيب عما كانت عليها قبل ذلك. واتحاد الموضع مع الموقع هو الطريق الوحيد لتشخيص الوظيفة النحوية التي تؤديها الكلمات في داخل التركيب في الملايوية[28]. فترتيب الجملة الملايوية يرد على النحو التالي: فاعل + فعل + مفعول (Subjek + Katakerja + Objek)، وإذا اختلف الترتيب اختلف المعنى تبعا لذلك، فالجملة: membantu Aziz Ahmad telah، مثلا يختلف معناها عن الجملة: Aziz telah membantu Ahmad؛ فمعنى الأولى: أحمدُ ساعد عزيزًا، ومعنى الثانية: عزيزٌ ساعد أحمدَ[29].

ثالثا: الجملة في العربية إما اسمية وإما فعلية، وأما الملايوية فإن الجملة فيها اسمية فقط. يقال في الملايوية: Aminah telah datang أي أمينة جاءتْ، Rafizah telah membaca أي رفيزة قرأتْ؛ ولهذا يلاحظ لجوء الدارس الملايوي إلى استعمال الجمل الاسمية، بدلا من الفعلية، أي تقديم الفاعل على فعله[30]، نحو: فاطمة سافرتْ، أختي تكتب الرسالةَ، بدلا من: سافرتْ فاطمة، وتكتب أختي الرسالةَ.

رابعا: اللغة العربية من اللغات التي تفهم علاقة الإسناد دون حاجة إلى واسطة أفعال مساعدة[31] أو أفعال الكينونة Verbs to be، ففي العربية مثلا: محمد طالب، البيت كبير، السيارة مسرعة[32]. وأما اللغة الملايوية فتفهم العلاقة بين المسند والمسند إليه بواسطة أفعال مساعدة: (adalah و ialah) وتسمى بـ Kata Pemeri[33]، من نحو: Diana adalah doktor أي ديانا طبيبة، Osman ialah seorang pelajarأي عثمان طالب. وتشبه هذه الأفعال (adalah و ialah) في اللغة الملايوية بالأفعال المساعدة (is و are) في اللغة الإنجليزية. ولهذا؛ نلحظ لجوء المتعلمين إلى إدخال عناصر غريبة على الجملة العربية؛ تعويضًا لهذه الرابطة[34]، مثل: ديانا فيها طبيبة، عثمان هو طالب، ونحو ذلك.

خامسا: تدل الصيغ الفعلية في اللغة العربية على الأزمنة الثلاثة الرئيسة (الماضي، والحاضر، والمستقبل)، كما تتأثر الصيغ الفعلية في الدلالة على الزمن ببعض الكلمات الوظيفية، مثل: لم – لن – لما ...الخ. وأما اللغة الملايوية، فإن الأفعال نفسها لا تدل على زمن معين، فمثلا، فعل minum أي شرب،

فإنه من الممكن أن يدل على حدوث الفعل في الماضي أو الحاضر أو المستقبل[35]. ولتحديد زمن الفعل في اللغة الملايوية، فلا بد من إضافة كلمة معينة قبل الفعل للدلالة على الظروف الزمنية المختلفة.

إذا أردنا أن نحدد الفعل الماضي، فعلينا أن نضيف قبل الفعل كلمة (telah)، ونضيف كلمة (sedang) إذا قصدنا بذلك الفعل المضارع، وعلينا أن نضيف قبل الفعل كلمة (akan) للدلالة على الفعل المستقبل، نحو:

جدول (3): الصيغ الفعلية في اللغة الملايوية

الماضي	المضارع	المستقبل
لعِب Telah bermain	يلعب Sedang bermain	سيلعب/ سوف يلعب Akan bermain
جلس Telah duduk	يجلس Sedang duduk	سيجلس/ سوف يجلس Akan duduk
كتب Telah menulis	يكتب Sedang menulis	سيكتب/ سوف يكتب Akan menulis

نلحظ أن الأفعال (bermain) و(duduk) و(menulis) في الأمثلة الملايوية السابقة تأتي بصورة لا تدل على زمن معين إلا بعد إضافة كلمة معينة قبل الفعل لتحديد زمن الفعل.

سادسا: من أهم معالم العربية أنه يتم التطابق بين باب نحوي وباب نحوي آخر في الأمور الآتية:

أ- **في الجنس:** الجنس في العربية يكون أساسا للأسماء والصفات والضمائر وأسماء الإشارة... الخ. وتتطابق الأفعال مع هذه الأقسام عند إسنادها إليها أو إلى ضمائرها العائدة إليها. وأما الملايوية فلا تتأثر بالجنس، حيث تكون الأفعال والضمائر محايدة، لا فرق بين المذكر والمؤنث في تصريف الأفعال. فالفعل واحد سواء كان الفاعل مذكرا أم مؤنثا، وكذلك لا تطابق بين المبتدأ والخبر وبين الحال وصاحبه في الجنس[36].

ب- **في العدد:** ويراد به الإفراد والتثنية والجمع، تميز العربية في العدد بين الاسم والاسم وبين الصفة والصفة وبين الضمير والضمير وبين أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، ومن ثم ينبغي مراعاة التطابق بين الاسم والاسم وبين الاسم والصفة وبين الضمير أو الاسم الموصول الذي يقع مبتدأ، وإسناد الفعل في الجملة الخبرية من حيث العدد. وأما الملايوية فلا تطابق في ذلك[37].

ت- **في التعيين:** ويراد به التعريف والتنكير، وهذان الأمران خاصان بالأسماء، ويجب مراعاتهما في الصفة والموصوف. أما في الإضافة، فيكون المضاف نكرة والمضاف إليه يجوز أن يكون نكرة أو معرفة. وأما الجملة الاسمية فالأصل في المسند إليه أن يكون معرفة، والأصل في المسند أن يكون نكرة. وأما الملايوية فلا تطابق في ذلك[38].

ث- **في الإعراب:** العلامة الإعرابية في اللغة العربية تكون للأسماء والصفات والفعل المضارع، وأما اللغة الملايوية فلا يوجد فيها ذلك إطلاقا [39].

التعريف والتنكير في اللغة العربية واللغة الملايوية

التعريف والتنكير ظاهرة شائعة في لغات العالم ترتبط بالتقابل المركوز في أذهان أهل اللغة بين المعروف والمجهول، أو المعين والشائع في جنسه[40].

التعريف والتنكير من الفصائل النحوية المهمة التي تشغل حيزا كبيرا في مجال الدراسات اللغوية والبلاغية، فضلا عن الدراسات النحوية التي تجعل المعرفة والنكرة أحد المباحث الرئيسة التي لا تكاد يخلو منها مؤلف نحوِ مطول أو مختصر[41]، وعلى الرغم من ذلك، يكاد الإجماع ينعقد على أنه من أصعب المشكلات في تعلم اللغات الأجنبية، وبخاصة تعلم اللغة العربية لغة أجنبية أو ثانية. ومنشأ هذه الصعوبة اختلاف اللغات فيما بينها في العلامات الدالة على المعرفة والنكرة[42]. فهناك لغات تعبر عن التعريف والتنكير بأدوات مستقلة منها الإنجليزية التي فيها أداة تعريف (The) وأداة تنكير (A, An)، وهناك لغات يعبر فيها عن المفهومين بأداة متصلة سابقة أو لاحقة كالعربية، وهناك لغات لا يظهر فيها تعبير لفظي عن التنكير أو التعريف، أو لا يكاد يظهر كاللغات الهندية[43].

النكرة في اللغة الملايوية

يُطلق على النكرة في اللغة الملايوية (Kata Nama Am) أي لفظ الاسم العام، ويراد به كل اسم يحيل على ما هو من جنس واحد؛ محسوسا كان أو مجردا[44]؛ نحو: (sekolah) أي مدرسة، و(dosa) أي إثم.

فالنكرة في الملايوية هي اسم يدل على شيء عام أو شيء معين، وذلك بسبب شيوعه بين أفراد كثيرة من نوعه تشابهه في حقيقته[45]، ويصدق على كل منها اسمه، نحو: (buku) أي كتاب، و(pokok) أي شجرة، و(lelaki) أي رجل. فهذه الكلمات نكرات لعدم تعيينها[46]. ويُكتب الحرف الأول من اسم الجنس بالحرف اللاتيني الصغير (Small Letter) إذا لم يتصدر الجملة[47].

المعرفة في اللغة الملايوية وأحوالها:

المعرفة هي اسم يدل على شيء معين، وهو متميز بأوصاف معينة لا يشاركه فيها فرد من نوعه[48]. وقد قلنا إن كلمة (buku) أي كتاب، و(pokok) أي شجرة، و(lelaki) أي رجل، كلها نكرات بسبب شيوعها بين أفراد كثيرة من نوعها. ولكن الأمر مختلف إذا قلنا: (Buku Sejarah) أي كتاب التاريخ، و(Pokok Zaiton) أي شجرة الزيتون، و(Lelaki Cina) أي رجل صيني فكلها معارف تدل على أشياء معينة محددة.

ويدخل في عداد المعرفة في اللغة الملايوية حينما تشير إلى خمسة[49]، وهي:

أ- اسم الإشارة

كما مرّ سابقا، للنكرة في الملايوية طريقة تعرف بها، وهي أن تقبل الإشارة (ini) أي هذا أو هذه للإشارة إلى قريب، و(itu) أي ذلك أو تلك للإشارة إلى بعيد.

نحو: Rafizah menghormati ***guru itu***. أي تحترم رفيزة ذلك المعلم.

فيزول الشيوع والإبهام في كلمة (guru) أي المعلم بسبب تعيين المراد وتحديد المطلوب بالإشارة وهي كلمة itu.

ب- العَلَم

العلم في اللغة الملايوية نفسه يظهر بالفعل أنه يفيد التعريف، لأنه –كما هو معلوم– يدلّ على شخص معين أو مكان محدد أو شيء خاص من أجل التفريق بين جنس وآخر.

نحو: Brunei letaknya di ***Pulau Borneo***. أي تقع بروناي في جزيرة بورنيو.

فكلمة (pulau) أي جزيرة عام تشمل جزيرة صقلية إيطاليا أو جزيرة بالي أندونيسيا أو جزيرة فانكوفر كندا أو غيرها من الجزر. ولكن إذا قلنا: Brunei letaknya di Pulau Borneo، هذا بمعنى أن بروناي تقع في جزيرة معينة، لها خصائصها وأوصافها التي لا تنطبق على غيرها، فزال الشيوع والإبهام بسبب تحديدها بالكلمة التي جاءت بعد ذلك، وهي Borneo أي بورنيو.

ج- الضمير

نحو: ***Saya*** bersungguh-sungguh di dalam pekerjaan. أي أنا أجتهد في العمل.

فهذه الكلمة (saya) تختص بالمتكلم الواحد فقط، ولا تشترك مع آخر، ولذلك، يزول الشيوع بسبب تحديد المدلول، وحصره في واحد معين، هو ضمير المتكلم (saya) أي أنا ليس غيري أجتهد في العمل.

د- الموصول

الموصول في اللغة الملايوية واحد فقط، وهو لفظ: (yang). وهو يأتي على شكل واحد؛ ويتساوى في جميع الحالات؛ سواء في المفرد أو التثنية أو الجمع، أو في التذكير والتأنيث.

نحو: Lelaki ***yang*** menolong saya itu telah pulang. أي الرجل الذي يساعدني قد رجع.

فيستعمل لفظ (yang) في ربط الجملة ويشير إلى فرد معين، له صورة معينة، ووصف ينطبق عليه وحده، وهو الرجل الذي يساعدني.

هـ- الإضافة

إذا أردنا أن نجعل الإضافة في اللغة الملايوية معرفةً، فلا بد أن نضيف النكرات إلى كلمات أخرى بعدها، وهي تضاف إلى واحد من المعارف:

الضمير، نحو: Rumah+saya = Rumah saya. أي بيْتي.

أو العلم، نحو: Rumah+Hadi = Rumah Hadi. أي بيْت هادي.

أو اسم الموصول، نحو: Rumah+yang saya beli itu murah = Rumah yang saya beli itu murah أي البيت الذي اشتريتُه رخيص.

أو اسم الإشارة، نحو: Rumah + ini = Rumah ini. أي هذا البيْت.

فكلمة (Rumah أي بيْت) جعلت معرفة بسبب تعيين rumah المراد وتحديد المطلوب بالضمير (saya: ياء المتكلم)، أو بالعلَم (Hadi)، أو بالموصول (yang: الذي)، أو بالإشارة (ini: هذا).

الاتفاق والافتراق في نظام التعريف والتنكير بين اللغتين؛ العربية والملايوية.

وإذا تأمّلنا ظاهرة التعريف والتنكير في اللغة العربية واللغة الملايوية؛ وجدنا تشابهًا.

أولا: أوجه التشابه في التعريف والتنكير بين اللغة العربية واللغة الملايوية:

1- توجد فكرة التعريف والتنكير في كلتا اللغتين؛ العربية والملايوية.

2- المعرفة تتساوي غايتها في اللغة العربية واللغة الملايوية؛ أي أنها تدلّ على شيء معين.

3- وكذلك نجد أن النكرة في كلتا اللغتين متساوية في معناها؛ وهي اسم يدل على شيء غير معين.

4- ألفاظ النكرة سواء أكانت في اللغة العربية أم في اللغة الملايوية تفيد التعريف بإسنادها إلى أحد طرق المعرفة؛ وهي أسماء الإشارة، أو الضمير، أو أسماء الموصول، أو العَلَم.

5- كما نجد أن كل ألفاظ النكرة في اللغة العربية واللغة

الملايوية تكتسب التعريف من أجل إزالة التعميم وتفريقها بين جنس وآخر.

ثانيا: أوجه الاختلاف في التعريف والتنكير بين اللغة العربية واللغة الملايوية:

1- توجد في اللغة العربية أداة خاصة تدل على المعرفة مثل (ال) التي تلصق أمام الكلمة، والتي تدخل على النكرة، فتحوّلها إلى معرفة، ككلمة (شجرة) مثلا، فهذه الكلمة نكرة فصارت معرفةً بعد أن لحقت بها (ال) التي أكسبتها التعريف وهي (الشجرة). أما في اللغة الملايوية، فلا توجد أي أداة خاصة أو لاحقة تفيد التعريف، ولا تلصق بها (ال) في أول الكلمة كما في اللغة العربية.

2- وبينما تكون الدلالة على التعريف في اللغة العربية عن طريق عناصر لصقية، مثل: (ال) في نحو: مدرسة: المدرسة، جامعة: الجامعة. فتكون الدلالة على التعريف في الملايوية عن طريق الإشارة إليها، وذلك بإضافة كلمة (itu) أو (ini) بعد النكرة.

3- توجد في اللغة العربية مواضع معينة يجب فيها مراعاة التعريف والتنكير كما في المبتدأ والخبر، نحو: الكتابُ جديدٌ، والصفة والموصوف، نحو: كتابٌ جديدٌ، والإضافة، نحو: كتاب الطالبة، وعدم المراعاة في ذلك سمة في اللغة الملايوية.

4- تفرق اللغة العربية بين الاسم حالة كونه معرفا أو منكرا في المبتدأ والخبر، نحو: فاطمة طالبة، ولا تفرق اللغة الملايوية في ذلك.

5- أما في بعض الحالات في اللغة العربية فلا بد من تنكير المضاف ويجوز في المضاف إليه أن يكون نكرة، نحو: كتاب اقتصاد أو معرفة، نحو: كتاب الاقتصاد، أما اللغة الملايوية، فلا يميز بين الاسم حالة لكونه معرفا أو منكرا في المضاف والمضاف إليه.

ثالثا: أقسام المعرفة بين اللغة العربية واللغة الملايوية بالترتيب مع إجراء الدراسة التقابلية في هذه الأقسام بين اللغتين.

أ- الضمائر في اللغة العربية.

الضمير أو المضمر هو "الموضوع لتعيين مسماه مُشعِرا بتكلمه أو خطابه أو غيبته. والمراد بالتعيين جعل المفهوم مُعايَنا للسامع أو في حكم المعايَن، فذِكرْه مخرِج للنكرات[50]". فالضمائر -إذن- معارف من أصل الوضع، لأن الإضمار لا يكون إلا بعد أن يكون مرجع الضمير متعيِّنا لدى السامع. "وإنما صار الإضمار معرفة لأنك إنما تضمر اسما بعد ما تعلم أن من يُحدَّث قد عرف من تعني وما تعني، وأنك تريد شيئا يعلمه[51]".

يُقسم الضمير في اللغة العربية بحسب اعتبارات مختلفة، وهي:

1- باعتبار مدلوله.

2- باعتبار ظهوره وعدم ظهوره في الكلام.

وينقسم بهذا الاعتبار إلى قسمين، وهما: ظاهر ومستتر.

الظاهر: هو ما له صورة في اللفظ[52]، وهو ظاهر وموجود ومنطوق به، لا حاجة للتدليل على وجوده، نحو: أنا رأيتك في المسجد. فكلمة: (أنا- والتاء- والكاف) ضمائر ظاهرة.

و**المستتر:** هو ما يكون خفيا غير ظاهر في النطق والكتابة، نحو: ساعدْ غيرك يساعدك. فالفاعل لكل من الفعلين ضمير مستتر تقديره في الأول (أنت)، وفي الثاني، (هو)[53].

- الضمائر في اللغة الملايوية.

يصطلح على الضمير في اللغة الملايوية بـ (لفظ معوّض الاسم Kata Ganti Nama). وتعدّ كل كلمة يمكن التعويض بها عن الاسم الظاهر -استغناءَ عن ذكره- ضميرًا[54].

الضمير الشخصي، ويكون أحد أمور ثلاثة:

1- **ضمير المتكلم:** ويُسمّى في اللغة الملايوية بـ (الضمير الشخصي للشخص الأول Ganti Nama Diri Orang Pertama)؛ وضمائر المتكلم هي:

الضمير في الملايوية	معناه	العدد	العلاقة بين المتخاطبين[55]
saya	أنا	مفرد	تأدب للفارق الاجتماعي
aku	أنا	مفرد	حميمية لتساوي المراتب الاجتماعية
beta	أنا	مفرد	لغة البلاط الملكي (المتكلم من البلاط)
hamba, patik	أنا	مفرد	لغة البلاط الملكي (المتكلم من الشعب)
kita	نحن	جمع	المتكلم أعلى درجة من المخاطب
kami	نحن	جمع	المتكلم أدنى درجة من المخاطب

ولضمير المتكلم (aku) صيغة مختصرة تؤول فيها إلى (ku) يجوز استخدامها في موضعين[56]؛ الأول: بعد الاسم، نحو: (kakakku أي أختي)، والثاني: قبل الفعل، نحو: (kuletak أي وضعتُ).

2- **ضمير المخاطب:** ويُسمّى في اللغة الملايوية بـ (الضمير الشخصي للشخص الثاني Ganti Nama Diri Orang Kedua). وضمائر المخاطب هي:

الضمير في الملايوية	معناه	العدد	العلاقة بين المتخاطبين[57]
engkau	أنتَ/أنتِ	مفرد	حميمية لتساوي المراتب الاجتماعية
awak	أنتَ/أنتِ	مفرد	المخاطب أقل درجة
anda	أنتَ/أنتِ	مفرد رسمية	رسمية
kamu	أنتما/أنتم/أنتن	مثنى/جمع	لجميع العلاقات الاجتماعية
tuanku	أنتَ/أنتِ	مفرد	لغة البلاط الملكي (المتكلم من الشعب)

ولضمير المتكلم (engkau) صيغة مختصرة تؤول فيها إلى (kau) يجوز استخدامها في موضعين؛ الأول: بعد الاسم، نحو: (anak kau أي ابنكَ ِ)، والثاني: قبل الفعل، نحو: (kau beli أي اشتريتَ). وكذلك ضمير المخاطب (kamu) له صيغة مختصرة تؤول فيها إلى (mu)، ولكن لا يجوز استخدامها إلا بعد الاسم فقط، نحو: (ibumu أي أمّكَ ِ)، ولا يجوز استخدامها قبل الفعل[58].

3- **ضمير الغائب:** ويُسمّى في اللغة الملايوية بـ (الضمير الشخصي للشخص الثالث Ganti Nama Diri Orang Ketiga)؛ وضمائر الغائب هي:

الضمير في الملايوية	معناه	العدد	العلاقة بين المتخاطبين[59]
dia	هو	مفرد	حميمية لتساوي المراتب الاجتماعية
ia, ianya	هو	مفرد	لغير العاقل
beliau	هو	مفرد	رسمية
baginda	هو	مفرد	لغة البلاط الملكي
mereka	هو	جمع	رسمية

والصيغة المختصرة لضميري الغائب (dia) و(ia) غير مقتطعة من غيرها، وهي (nya). ولا يجوز استخدامها إلا بعد الاسم، نحو: (sahabatnya أي صديقه/صديقها). فإن وقعت بعد ما يُلتبس بكونه وصفا؛ تعيَّنت الاسمية[60]، نحو: (Tingginya enam kaki أي ارتفاعه/ارتفاعها ستة أقدام).

وبادِ مما سبق من أمثلة، أنه لا يوجد في اللغة الملايوية تفريق بين المذكر والمؤنث في صيغ الضمائر مطلقًا. والضمائر في هذه اللغة كلها ظاهرة، ولها صورة في اللفظ. وهذا يعني أن تكون لها حروف منطوقة حقيقية لا متخيلة في الذهن. وكذلك جميع الضمائر في اللغة الملايوية منفصلة ومستقلة بنفسها، نطقا وكتابة، ولا تحتاج إلى كلمات أخرى تتصل بها. وأنها تستعمل في كل الحالات على شكلها المذكور دون تغيير، إلا ضميري (dia) و(ia)[61]، ولنتأمل الأمثلة الآتية:

1- Saya ***Saya*** cantik أي أنا جميلة.

2- Ayah ***saya*** menolong ***saya*** أي أبي يساعدني.

3- Aminah pergi ke pasar bersama ***saya*** أي أمينة تذهب إلى السوق معي.

وفي الأمثلة السابقة نجد ضمير المتكلم (saya) في رقم (1) وقع مبتدأ، وفي المثال رقم (2) نجد الضمير (saya) الأول وقع مضافا إليه، والثاني وقع موقع المفعول به، بينما نجد الضمير (saya) في المثال رقم (3) مجرورا بحرف الجر وهي كلمة (bersama) بمعنى مع. فنلحظ هنا، أن الضمير (saya) في الأمثلة السابقة لا تتغير صورته اللفظية، وهو منفصل دائما في كل موقع من مواقع الجملة. وينطبق هذا على كل الضمائر في الملايوية، إلا ضميري (dia) و(ia) حيث إنهما يتحولان إلى لفظ (nya) إذا وقعا مفعولين أو مضافا إليهما[62]. ونوضح ذلك كالآتي:

Salma telah membeli epal dan memakan***nya***. أي سلمى قد اشترت تفاحةً وأكلتْها.

فالضمير (nya) في هذه الجملة وقع مفعولا به.

Jaafar telah menulis surat***nya***. أي جعفر كتب رسالته.

فالضمير (nya) في هذه الجملة وقع مضافا إليه.

وكذلك اللغة الملايوية لا تخصّ ضميرا بالمثنى؛ فإذا أردنا تأدية معنى التثنية اجتلبنا بعد الضمير لفظة (berdua) التي تعني (كلا) أو (كلتا). ولا يصحّ استخدام ذلك مع كل الضمائر؛ فالأمر منوط بالسماع في جواز الاستخدام[63]. ومن أمثلة ذلك:

ضمير التثنية		المثال
المتكلم	⇦	kami berdua, kita berdua
المخاطب	⇦	kamu berdua
الغائب	⇦	mereka berdua

وتجيز اللغة الملايوية إحلال العلم الشخصي محلّ ضميري المتكلم والمخاطب؛ فيجوز -مثلا- للمتكلم (إسماعيل) أن يقول: (Ismail suka air panas أي إسماعيل يحب الماء الحار)، والمقصود (Saya suka air panas أي أنا أحب الماء الحار). وكذلك يجوز أن يكون المخاطب (أحمد)، فيقال له: (Saya suka Ahmad أي أنا أحب أحمد)، والمقصود (Saya suka awak أي أنا أحبّكَ)[64].

وينبغي التنبيه على أن استعمال الضمائر الشخصية في اللغة الملايوية تحكمه قواعد اجتماعية؛ فطبيعة العلاقة

الاجتماعية بين المتخاطبين تُحتِّم استخدام ضمير دون آخر. وقد يؤدي سوء استخدام الضمائر دون مراعاة الفارق الاجتماعي إلى وقوع الحرج والاتصاف بعدم التأدب؛ ذلك أن لكل ضمير دلالة اجتماعية تتمثَّل في الحميمية أو الفارق السني أو الرسمية أو الملكية[65].

ج- أوجه التشابه في الضمائر بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلحظ مواطن التشابه الموجودة في الضمائر بين اللغة العربية واللغة الملايوية فيما يلي:

1- يتساوى الضمير في اللغتين؛ العربية والملايوية في غايته؛ وهو الاسم الذي ينوب عن اسم سابق؛ أي عن الاسم الظاهر الذي سبقه لتفادى تكراره مرة أخرى.

2- وجود الأقسام الثلاثة للضمائر في هاتين اللغتين؛ وهي: ضمير المتكلم، وضمير المخاطب، وضمير الغائب على الرغم من اختلاف تفاصيلها.

3- الضمائر في اللغة العربية واللغة الملايوية لها ألفاظ خاصة بالمفرد والجمع كما ذكرناه من قبل.

4- توجد ضمائر ظاهرة وضمائر منفصلة في اللغتين.

5- تختصر بعض الضمائر في اللغة العربية، نحو: (رأيتُ أنتَ: رأيتُكَ، رأيتُ أنتِ: رأيتُكِ، رأيتُ أنتما: رأيتُكما، رأيتُ أنتم: رأيتُكم)، وكذلك يحدث الاختصار في اللغة الملايوية مثلما يحدث في الضمائر العربية، نحو: (aku: أنا) الذي قد يختصر نطقه إلى ضمير (ku)[66]، وكذلك الضمير (engkau: أنت)، فإنه قد يختصر إلى (kau)[67].

د- أوجه الاختلاف في الضمائر بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلحظ مواطن الاختلاف الموجودة في الضمائر بين اللغة العربية واللغة الملايوية فيما يلي:

1- تعبر الضمائر في اللغة العربية بصيغ مختلفة؛ وهي تنقسم إلى عدة أقسام كما شرحنا سابقا؛ أي ينقسم الضمير في اللغة العربية إلى قسمين كبيرين، وهما الظاهر والمستتر، وكل واحد منهما ينقسم إلى أقسام أخرى، فينقسم الظاهر إلى المتصل والمنفصل. وتنقسم المتصلة من حيث مواقع الإعراب إلى ثلاثة أقسام؛ ضمائر الرفع، وضمائر مشتركة بين النصب والجرّ، وضمائر مشتركة بين الرفع والنصب والجرّ. وينقسم المنفصل بحسب هذه المواقع إلى قسمين؛ ضمائر رفع وضمائر نصب. وأما الضمير المستتر، فينقسم إلى قسمين: وجوبا وجوازا. والضمائر في اللغة الملايوية تصاغ بطريقتين فقط؛ وكلها ظاهرة ومنفصلة، ولها صورة واحدة في اللفظ، ومستقلة بنفسها نطقا وكتابة في جميع الحالات دون تغيير.

2- تتطابق الضمائر في اللغة العربية مع مرجعها من ناحية الجنس؛ مذكرا أو مؤنثا، نحو: هو طالب مجتهد، هي طالبة مجتهدة، إلا في ضمير المتكلم (أنا – ونحن)، والمثنى (هما – أنتما)، فلا تفرق بين استخدامها للمذكر والمؤنث، نحو: أنا مسلم، وأنا مسلمة. فلا يوجد في اللغة الملايوية تفريق بين المذكر والمؤنث في صيغ الضمائر مطلقا، بل تكون على شكل واحد سواء أكانت مذكرا أم مؤنثا، نحو: هو طالب ذكيّ ***Dia*** penuntut yang pandai أو هي طالبة ذكيّة ***Dia*** penuntut yang pandai.

3- تفرق الضمائر في اللغة العربية بين صيغ المفرد، والمثنى والجمع، ولكل منها ألفاظ خاصة كما ذكرناه من قبل. وأما الضمائر في اللغة الملايوية، فالعدد يكون باعتبار المفرد وغير المفرد فقط، فلا توجد صيغة ضمير خاصة للمثنى، بل لابدّ أن يستعمل الضمير لغير المفرد ويضاف العدد بعده ليشير إلى معنى المثنى، كما في المثال: Mereka berdua kawan yang rajin، بمعنى: هما الصديقان المجتهدان، فالضمير لغير المفرد (mereka) يسند إلى العدد (berdua) ليكتسب معنى التثنية.

4- تفرق صيغ الضمائر في اللغة الملايوية بين الملك والشعب، ولها الفاظ خاصة للملك وألفاظ خاصة أخرى للشعب، مثلا في ضمير المتكلم (أنا)، إذا كان المتكلم ملِكًا ويخاطب شعبه، فيستعمل ضمير (beta) ويخاطب الشعب باستعمال ضمير (patik)[68]، ولا يمكن أن يستخدم ضمير (beta) إلا للملك فحسب، ويستخدم الشعب ضمير (patik) لإظهار التعظيم، وأما ضمير (kami: نحن)، فيستعمله المتكلم مخاطبا جماعته، وإذا خاطب من كان خارج جماعته استعمل ضمير (kita: نحن)[69].

5- وكذلك تختلف الضمائر الملايوية بصيغها بحسب المراتب الاجتماعية؛ فمثلا، يستخدم المتكلم ضمير (aku) عندما يخاطب زميلاً قريبًا له أو من هو أدنى منه، ولا يمكن أن يستخدمه لمن هو أرقى منه أو أعلى منه درجة، فعليه أن يستخدم ضمير (saya) لإظهار الاحترام. فلا يوجد مثل هذا التفريق بين المراتب الدنيا والعليا في اللغة العربية.

2- أسماء الإشارة

أ- أسماء الإشارة في اللغة العربية.

اسم الإشارة هو كل اسم دلّ على مسمّى وإشارة إليه. والمشار إليه إما واحد، وإما اثنان، وإما جماعة، وكل واحد منها إما مذكر وإما مؤنث، وإما قريب المسافة وإما بعيدها[70]، وهي[71]: (ذا) للمفرد المذكر، و(ذي)، (ذِهْ)، (ذِهِ)، (تِي)، (تَا)،

(تِهْ)، (تِهِ)، (ذَات) للمفرد المؤنث، و(ذان) للمثنى المذكر، و(تان) للمثنى المؤنث، و(أولى) للجمع بنوعيه.

ويتعين عند اختيار اسم من أسماء الإشارة في اللغة العربية أن نعرف أولا الأمور الآتية:

1- حالة المشار إليه من ناحية العدد: (مفرد، أو مثنى، أو جمع)، والجنس (مذكر أو مؤنث)، والعاقل أو غير العاقل.

2- حالة المشار إليه من ناحية القرب أو التوسط أو البعد.

ب- أسماء الإشارة في اللغة الملايوية.

تسمى الإشارة في اللغة الملايوية باسم (Ganti Nama Tunjuk) وهي كلمات تستعمل للدلالة على المشار إليه[72]، من ناحية المسافة[73].

وهذه الإشارة تتعلق بالمسافة التي تفيد بأنّ بين المتكلم والمخاطب علاقة وثيقة، إما هي قريبة من المتكلم وبعيدة عن المخاطب، وإما بالعكس؛ بعيدة عن المتكلم وقريبة من المخاطب[74].

وينقسم اسم الإشارة في اللغة الملايوية إلى ثلاثة أقسام[75]، وهي:

- **الإشارة إلى الأشياء**

وهو أصل الإشارة[76]، ويعبر الملايويون عن الإشارة للأشياء بصيغتين[77]، وهما: (ini) و(itu).

1- Ini، وهو يقابل في اللغة العربية بـ "هذا" أو "هذه"، وهو يستخدم ليشير إلى شيء قريب، نحو:

Ini adalah Buku Hadith. أي هذا كتاب الحديث.

Bangunan ***ini*** baru. أي هذه العمارة جديدة.

2- Itu، وهو يقابل في اللغة العربية بـ "ذلك" أو "تلك"، وهو يستخدم ليشير إلى شيء بعيد، نحو:

Taman Permainan ***itu*** luas. أي ذلك الملعب واسع.

Saya melawat universiti ***itu***. أي زرتُ تلك الجامعة.

- **الإشارة إلى المكان**

ويعبر الملايويون عن هذه الإشارة للمكان بثلاث صيغ[78]، وهي: sini و sana و situ.

1- Sini، وهي تقابل في اللغة العربية بـ "هنا"، وتستخدم لتشير إلى شيء قريب، نحو:

Mahmud tinggal di *sini* sejak 30 tahun lalu. أي سكن محمود ***هنا*** منذ ثلاثين سنة.

2- Sana، وهي تقابل في اللغة العربية بـ "هناك"، وتستخدم للإشارة إلى مكان بعيد، نحو:

Di ***sana*** ada budak-budak bermain bola sepak. أي ***هناك*** أولاد يلعبون كرّة القدم.

3- Situ، وهي تقابل في اللغة العربية بـ "هناك" أيضا، ولكنها تستخدم في حالة توسط المكان للدلالة على أن المشار إليه متوسط بين القرب والبعد، نحو: Jangan duduk di *situ* أي لا تلعب ***هناك***.

وهذه الألفاظ الثلاثة؛ sini و sana و situ غالبا تُسْبق بكلمة (di)، وقد تسبق بكلمة (dari) أو (ke)[79]، فنقول: (ke sini و ke sana و ke situ) أو (dari sana و dari sana و dari situ)، وهذه الكلمة (di) تشبه "ها" التنبيه في اسم الإشارة في اللغة العربية.

- **الإشارة إلى الصفة**

ويعبر الملايويون عن هذه الإشارة للصفة بصيغتين[80]، وهما: begini و begitu.

1- Begini، وهي تقابل في اللغة العربية بـ "هكذا"، نحو: ***Begini***lah yang dia suka أي ***هكذا*** الذي يحبّه.

2- Begitu، وهي تقابل في اللغة العربية بـ "كذلك"، نحو: ***Begitu***lah jalannya. أي ***كذلك*** هو الطريق.

ومن السمات العامة لاسم الإشارة في اللغة الملايوية هي أن اسم الإشارة يدخل على المبتدأ والخبر[81]، نحو: ***Ini*** meja. أي ***هذه*** طاولة.

والمهم أن نعرف أن اسم الإشارة في هذه اللغة لا يحدث فيه أي تغيير في الشكل، وهو يلزم شكلا واحدا، فلا يتغير مع اختلاف العدد والجنس[82]، كما لا يخضع اسم الإشارة في اللغة الملايوية لحركات الإعراب[83]. وسنوضح هذا بالأمثلة الآتية:

Guru lelaki ***ini*** pemurah.	أي هذا المعلِّم كريم
Guru perempuan ***ini*** pemurah.	أي هذا المعلِّمة كريمة
Dua orang guru lelaki **ini** pemurah.	أي هذان المعلِّمان كريمان
Dua orang guru perempuan **ini** pemurah.	أي هاتان المعلِّمتان كريمتان
Guru-guru lelaki **ini** pemurah.	أي هؤلاء المعلِّمون كرماء
Guru-guru perempuan **ini** pemurah.	أي هؤلاء المعلِّمات كريمات
Pelajar lelaki **itu** pemurah.	أي ذلك الطالب كريم
Pelajar perempuan **itu** pemurah.	أي تلك الطالبة كريمة
Pelajar-pelajar **itu** pemurah.	أي أولئك الطلاب كرماء

وفي الأمثلة السابقة، نجد أن كلمة (ini) بمعنى: هذا أو هذه، و(itu) بمعنى: ذلك أو تلك، تستخدمان في اللغة الملايوية في جميع الأحوال على صورة واحدة، دون مراعاة حركات الإعراب، كما لا داعي لمراعاة المشار إليه، سواء

أكانت من ناحية العدد (مفرد أو مثنى أو جمع)، أم الجنس (مذكر أو مؤنث).

ومن أهم سمات اسم الإشارة في اللغة الملايوية أنه يأتي (ini) و(itu) بعد المشار إليه إذا وقعت بعده صفة المشار إليه، نحو: (Lelaki ***itu*** beradab) أي ذلك الرجل مؤدب، فلا نقول في اللغة الملايوية (***Itu*** lelaki beradab)، فكلمة (beradab) أي مؤدب هنا صفة لـ (lelaki) أي الرجل، وكلمة (itu) مضاف إليه لكلمة (lelaki)، إلا إذا لم تكن صفة للمشار إليه، فيأتي اسم الإشارة قبله، فهو في موقع المبتدأ، وبعده خبره، نحو: (***Ini*** begnya) أي ***هذه*** حقيبتها، (***Ini*** pen) أي ***هذا*** قلم[84].

ج- أوجه التشابه في أسماء الإشارة بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلحظ مواطن التشابه الموجودة في أسماء الإشارة بين اللغة العربية واللغة الملايوية فيما يلي:

1- فكرة اسم الإشارة موجودة في اللغتين.

2- اسم الإشارة في هاتين اللغتين يدل على المشار إليه.

3- ولكل من هاتين اللغتين تستعمل ألفاظٌ معينة للإشارة.

4- وجود التمييز بين القريب والبعيد في الإشارة في اللغتين.

د- أوجه الاختلاف في أسماء الإشارة بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلحظ مواطن الاختلاف الموجودة في أسماء الإشارة بين اللغتين فيما يلي:

1- تفرق أسماء الإشارة في اللغة العربية من ناحية العدد (إفراده، أو تثنيته، أو جمعه). ولا يوجد هذا التقسيم في اللغة الملايوية. كما لا توجد صيغ الإشارة في العربية التي تدل على المثنى معربة إعراب المثنى في اللغة الملايوية.

2- لكل مشار إليه في اللغة العربية اسم إشارة يناسبه من ناحية الجنس (مذكر أو مؤنث)، وأما اللغة الملايوية فلا تميز في ذلك مطلقا. فلا يتأثر باختلاف الجنس، ولا يكون إلا على شكل واحد سواء أكان المشار إليه مذكرا أم مؤنثا.

3- تنقسم أسماء الإشارة في اللغة العربية بالنظر إلى المشار إليه من ناحية المسافة إلى قريب أو بعيد أو متوسط. وأما اللغة الملايوية، فإنما تقسمها إلى قريبة وبعيدة فقط. فتستعمل كلمة ini للقريب، وكلمة itu للبعيد مطلقا (أي دون مراعاة التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، والعاقل وغير العاقل). وأما الإشارة الدالة إلى المكان، فتستعمل كلمة sini بمعنى: هنا، للمكان القريب، وكلمة situ بمعنى: هناك، ويستعمل للدلالة على المكان البعيد عن المتكلم ولكنه قريب من المخاطب. وأما المكان البعيد عن المتكلم والمخاطب معًا، فتستعمل كلمة sana بمعنى: هنالك.

4- وبالنسبة إلى ناحية الرتبة، فاسم الإشارة في اللغة العربية يأتي قبل المشار إليه، نحو: هذه السيارة. ويأتي المشار إليه في اللغة الملايوية قبل اسم الإشارة، نحو:

Majalah ***ini*** + berfaedah = Majalah ***ini*** berfaedah. أي هذه المجلّة مفيدة. فالمشار إليه في هذه الجملة هو (majalah :المجلّة).

ج- أوجه التشابه في العَلَم بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلحظ مواطن التشابه الموجودة في العلم بين اللغتين فيما يلي:

1. وجود مادة العَلَم في اللغتين؛ العربية والملايوية.
2. العلم في هاتين اللغتين يدلّ على تعيين مسماه مطلقا.
3. العلم في اللغة العربية واللغة الملايوية يدلّ على تعيين الأسماء الخاصة للإنسان، والحيوان، والبلاد، والمدن، والأزهار، والنبات وغير ذلك.
4. ينقسم العلم في اللغتين إلى أقسام عديدة باعتبارات مختلفة كما ذكرناه من قبل، وهي:أقسام العلم باعتبار تشخّص معناه وعدم تشخّصه، وأقسام العلم باعتبار لفظه، وأقسام العلم باعتبار أصالته في العلمية وعدم أصالته، وأقسام العلم باعتبار دلالته على معنى زائد على العلمية أو عدم دلالته.
5. العلم في هاتين اللغتين يكون مفردا أو مركبا.
6. علم مركب في كلتا اللغتين ينقسم إلى ثلاثة أنواع؛ المركب الإسنادي، والمركب المزجي، والمركب الإضافي.
7. وجوب تقديم الاسم على اللقب في اللغة العربية واللغة الملايوية.
8. تكون الكنية في اللغتين؛ العربية والملايوية مصدرة في الغالب بإحدى الكلمات الآتية: أب، أم، ابن، بنت، أخ، أخت، عم، عمة، خال، خالة، وكذلك في اللغة الملايوية، نحو: Abu: أب، Mak: أم، Anak: ابن، Tok: جد، وغير ذلك.

د- أوجه الاختلاف في العَلَم بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلحظ مواطن الاختلاف الموجودة في العلم بين اللغة العربية واللغة الملايوية فيما يلي:

1- يشترط أن يكتب الحرف الأول من العلَم في اللغة الملايوية بالحرف الكبير (Capital Letter) سواء أكان في بداية الجملة أم في وسطها أم في آخرها مفردا أم مركبا، فلابد من

كتابة الحرف الكبير في كلا المركَبَيْن، ولا يوجد مثل هذا الشرط في اللغة العربية.

2- تخضع الأعلام في اللغة العربية لحركات الإعراب، فيعرب بحسب موقعه في الإعراب من رفع ونصب وجرّ، ولا يوجد ذلك في اللغة الملايوية. ولا يتأثر العلم الملايوبى بحركات الإعراب وهو يأتي على شكل واحد. ونتأمل الأمثلة الآتية:

أ- ***Muhammad*** adalah guru. أي محمد مدرِّسٌ.

ب- Guru mengajar ***Muhammad***. أي المدرِّس يعلم محمدًا.

ج- Ini adalah buku ***Muhammad***. أي هذا كتاب محمد.

نلحظ هنا أن كلمة (Muhammad) لا تتغير آخرها، وتلتزم صورة واحدة فقط في جميع الأحوال، سواء أكان مبتدأ كما في مثال (أ)، أم مفعولا به كما في مثال (ب)، أم مضافا إليه كما في مثال (ج)، وهلم جرا.

3- توجد في اللغة العربية الأعلام المختومة بـ (ويه)، ولا يوجد ذلك في الأعلام الملايوية.

4- يجوز في اللغة العربية تقديم الكنية أو تأخيرها على الاسم أو اللقب، وأما في اللغة الملايوية، فيجب تقديم الاسم على الكنية أو على اللقب.

5- توجد في اللغة العربية الأعلام المنقولة من الأفعال الثلاثة؛ ماض، ومضارع، وأمر، ولا يوجد ذلك في اللغة الملايوية.

6- يتركب العلم المركب الإسنادي في اللغة العربية من جملة اسمية أو جملة فعلية، ويتكون من فعل وفاعل أو نائب فاعل، أو من فعل وفاعل ومفعول به، أو من مبتدأ وخبر، كما ذكرنا أمثلته من قبل. وأما العلم المركب الإسنادي في اللغة الملايوية فيتألف من جملة اسمية وهو ما يتكون من مبتدأ وخبر فقط، ولا يتركب من جملة فعلية كما في الأعلام العربية.

ج- أوجه التشابه في الأسماء الموصولة بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلحظ مواطن التشابه الموجودة في الأسماء الموصولة بين اللغتين فيما يلي:

1- وجود الموصول في اللغة العربية واللغة الملايوية.

2- يتساوى الموصول في وظيفته في هاتين اللغتين؛ وهي الوصل بين جملتين أو أكثر لتكوين جملة واحدة.

3- يكون الموصول في اللغتين بياناً للجملة السابقة.

4- ولكل من هاتين اللغتين ألفاظ خاصة في التعبير عن الموصول كما أوضحنا من قبل.

5- يبين الموصول في اللغتين العاقل وغير العاقل.

6- يتساوى الموصول في التركيب بين اللغتين؛ أي يأتي الموصول قبل الصلة.

د- أوجه الاختلاف في الأسماء الموصولة بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلحظ مواطن الاختلاف الموجودة في الأسماء الموصولة بين اللغتين فيما يلي:

1- من ناحية التقسيم: ينقسم الموصول في اللغة العربية إلى قسمين، هما: الموصول الاسمي، والموصول الحرفي، كما ذكرناه من قبل، ولا ينقسم في اللغة الملايوية.

2- ومن ناحية العدد: تميز صيغ الموصول في اللغة العربية من ناحية العدد؛ الإفراد والتثنية والجمع، وهذا التمييز ليس موجودا في اللغة الملايوية، بل يأتي الموصول في هذه اللغة على لفظ واحد وهو: (yang) سواء أكان مفردا أم مثنى أم جمعا.

3- ومن ناحية الدلالة على الجنس: يطابق الموصول في اللغة العربية في الجنس حين يسند إلى صلته، وله ألفاظ خاصة يختص به، وأما الموصول في اللغة الملايوية، فلا يطابق بصلته، ولو بخلاف جنسه أو عدده، فلا يتغير شكله أبدا في جميع الحالات.

4- ومن ناحية صيغ الموصول: الموصول في اللغة العربية يصاغ بصيغ متعددة، ومنها: الذي، والتي، واللذين، ومَنْ، ومَا.... وغير ذلك. والموصول في اللغة الملايوية محدد بصيغة واحدة فقط، هي: (yang).

5- يوجد الموصول (من) و(ما) في اللغة العربية، وهما يستعملان للعاقل وغيره، أما في اللغة الملايوية، فلا فرق في ذلك. فلا يوجد أي اختلاف في استخدام للعاقل وغيره.

6- تشتمل جملة الصلة في العربية على ضمير يعود على الموصول، ويسمى بـ "العائد"، ولابد أن يتفق العائد مع الموصول في الجنس والعدد، نحو: جاءت التي قامت (أي هي)، جاء الذين قاموا (أي واو الجماعة). ولا تشتمل جملة الصلة في اللغة الملايوية على ضمير يعود على الموصول.

ج- أوجه التشابه في الإضافة بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلحظ مواطن التشابه الموجودة في الإضافة بين اللغتين فيما يلي:

1- وجود فكرة الإضافة في اللغتين؛ العربية والملايوية.

2- طريقة الإضافة في اللغتين واحدة؛ وذلك بإسناد الاسم إلى اسم آخر لإفادة معنى خاص ولإزالة التعميم.

3- تتكون الإضافة في هاتين اللغتين من المضاف والمضاف إليه.

4- كما يأتي المضاف إليه بعد المضاف في الترتيب في اللغتين.

د- أوجه الاختلاف في الإضافة بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

نلحظ مواطن الاختلاف الموجودة في الإضافة بين اللغتين فيما يلي:

1- يلتزم المضاف والمضاف إليه في اللغة العربية بحركات الإعراب، فيعرب المضاف على حسب ما يقتضيه سياق الكلام، رفعا ونصا وجرّا. وأما المضاف إليه فهو دائما مجرور بالإضافة. وأما الملايوية، فيأتي المضاف والمضاف إليه على صورة واحدة فقط، ولا يخضعان لحركات الإعراب.

2- يشترط في المضاف والمضاف إليه في اللغة العربية أن يكونا اسمين، فلا يصح أن يكون أحدهما فعلا ولا حرفا. أما اللغة الملايوية، فلا يشترط في الإضافة أن تكون الكلمتان اسمين، وقد تأتي الكلمة الأولى بالفعل والثانية بالاسم، نحو: (makan hati)، فكلمة (makan: أكل) تعد فعلا، وكلمة (hati :القلب) تعد اسما، وقد تكون الكلمة الثانية فعلا، مثل: (cari makan)، ولا تتأثر الكلمتان في الإضافة بأحكام الإعراب كما هو موجود في اللغة العربية.

3- يتجرد المضاف عند الإضافة في اللغة العربية من التنوين، ونوني المثنى وجمع المذكر. بخلاف اللغة الملايوية، فلا يحدث أي حذف أو تجرد للمضاف عند الإضافة.

4- يجوز إضافة النكرة إلى الضمائر المتصلة. وأما في اللغة الملايوية، فإنه يجوز إضافة النكرة إلى جميع الضمائر الشخصية.

الخاتمة

تتلخص أهم النتائج التي توصّل إليها البحث في الأمور الآتية:

نتائج التحليل التقابلي في التعريف والتنكير بين اللغتين:

أظهر البحث أن القواعد النحوية في اللغة العربية بعضها يتشابه مع ما في القواعد النحوية في اللغة الملايوية، وبعضها يختلف مع القواعد النحوية الملايوية، وتعدّ ظاهرة التعريف والتنكير من أصعب المشكلات التي تواجه الطلبة البروناويين؛ حيث تختلف اللغة العربية واللغة الملايوية في أحوال كلّ من المعرفة والنكرة.

ويساعد التحليل التقابلي في كشف أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين؛ العربية والملايوية في نظام المعارف، وهما يتمثلان فيما يأتي:

- **مواطن التشابه بين اللغتين:**

التعريف والتنكير

- وجود فكرة التعريف والتنكير في العربية والملايوية مع الاختلاف في كيفية أداء هذه الفكرة.
- غاية المعرفة متساوية في اللغتين في معناها؛ أي أنها تدل على شيء معيّن ويزول التعميم.
- وكذلك يتساوى معنى النكرة بين اللغتين؛ وهي اسم يدلّ على شيء غير معيّن.
- قد تفيد الكلمة المجردة نفسها التعريف في اللغتين كالضمير والإشارة والموصول والعلم.
- كلّ ألفاظ النكرة في اللغتين تفيد التعريف بإسنادها إلى إحدى طرق المعرفة.
- كلّ ألفاظ النكرة في اللغتين تكتسب التعريف من أجل إزالة التعميم وتفريقها بين جنس وآخر.

1- مواطن الاختلاف بين اللغتين:

التعريف والتنكير	
في اللغة العربية	**في اللغة الملايوية**
تكون الدلالة على التعريف عن طريق عناصر لصقيّة (ال).	تكون الدلالة على التعريف عن طريق الإشارة إليها، وذلك بإضافة كلمة (itu و ini) بعد النكرة.
وجوب مراعاة التعريف والتنكير في مواضع مختلفة؛ في المبتدأ والخبر، والإضافة، والصفة والموصوف.	عدم المراعاة في ذلك سمة.
تفرق اللغة العربية بين الاسم حالة كونه معرفا أو منكرا في المبتدأ والخبر.	لا تفرق اللغة الملايوية بين الاسم حالة كونه معرفا أو منكرا في المبتدأ والخبر.
وجوب تنكير المضاف، ويجوز في المضاف إليه أن يكون نكرة أو معرفة.	لا تميّز بين الاسم حالة كونه في المضاف والمضاف إليه من ناحية التعريف والتنكير.

الهوامش

(1) ياقوت، في علم اللغة التقابلي: دراسة تطبيقية (مع مدخل لدراسة علم اللغة)، ص20.
(2) خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، ص177.
(3) حجازي، علم اللغة العربية: مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، ص40–41.
(4) حسان، جدوى استعمال التقابل في تعليم اللغة العربية لغير أبنائها، ص80.
(5) Johansson, S. (1975), The use of error analysis and contrastive analysis. Oxford Journals, Humanities, English Language Teaching Journal, XXIX, Issue (4), 330-336 doi:10.1093/elt/XXIX.4.330, p. 331.
(6) طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، ص51.
(7) روبارت، "اللغويات عبر الثقافات" (Linguistics Across Cultures).
(8) Lado, Robert. (1976), Linguistics Across Cultures, Ann Arbor: The University of Michigan, Press, p. 1.
(9) Ibid: p. 1.
(10) Ibid: p. 2; See: Breitenstein, P. H. (1978), The Application of Contrastive Linguistics. Oxford Journals, Humanities, English Language Teaching Journal, XXXIII Issue (1): 21-26. doi: 10.1093/elt/XXXIII.1.21. p. 23.
(11) عليوه، أهمية التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في ظلال البنيوية، ص236.
(12) Richard. J. C. (1971), A Non-Contrastive Approach to Error Analysis. Oxford Journals, Humanities, English Language Teaching Journal, XXV Issue (3): 204-219. doi: 10.1093/elt/XXV.3.204. p. 204--205.
(13) Lado, Robert. (1976), Linguistics Across Cultures, p. 2--3.
(14) حجازي، علم اللغة العربية: مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، ص35.
(15) "اليونسكو" (UNESCO) أو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
(16) ينظر: عبد التواب، رمضان (1996م)، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط3، القاهرة، ص13.
(17) السفاسفه، طرائق تدريس اللغة العربية، ط3، ص40.
(18) الحاج عبد الله، الخصائص اللغوية بين العربية والملايوية: دراسة مقارنة، ص154.
(19) Hassan Ahmad. (2004), Dasar Bahasa Sebagai Alat Pembinaan Negara-Bangsa. Kuala Lumpur: Kongres Bahasa Utama Dunia, p. 1.
(20) Hassan, Abdullah. (1974), Morphology of Malay. Malaysia: Kum Printed, Petaling Jaya, P.1-2; Hj Omar, Asmah. (1975), Essays on Malaysian Linguistics. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa Pustaka, p.21.
(21) وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، ص86.
(22) Mario A. Pei. (1954), A Dictionary of Linguistics. New York: Philosophical Library, p.130; Winstedt. Robert O. (1974), Malay Language. In: Encyclopedia Britanica, Vol. 14, Pub. William Benton, p.722.
(23) الحاج عبد الله، محمد باخير، مرجع سابق، ص154.
(24) Prosiding. (1999), Persidangan Penterjemahan Antarabangsa Ke-7. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa Pustaka, p. 115.
(25) وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، ص86.
(26) علي، التحليل التقابلي للتراكيب الصرفية بين اللغة العربية واللغة الملايوية بماليزيا، ص17.
(27) ينظر: وصف المعاصرين العرب اللغات الإلصاقية في: صالح، دراسات في فقه اللغة، ط1، بيروت، ص45؛ ووافي، علم اللغة، ط9، ص115؛ وحجازي، علم اللغة العربية: مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، ص133.
(28) الحاج عبد الله، الخصائص اللغوية بين العربية والملايوية: دراسة مقارنة، ص139.
(29) الحاج محمود، تداخل اللغة الملايوية في اللغة العربية وأثره في صعوبة تعلم اللغة العربية للدارسين الملايويين، ص111.
(30) الحاج محمود، النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية: دراسة في التحليل التقابلي، ص226.
(31) ينظر: العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص225.
(32) الحاج محمود، مرجع سابق، ص226.
(33) المرجع السابق، ص54.
(34) العصيلي، مرجع سابق، ص224.
(35) الحاج محمود، مرجع سابق، ص187.
(36) العصيلي، مرجع سابق، ص224.
(37) الحاج محمود، النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية: دراسة في التحليل التقابلي، ص475.
(38) الحاج محمود، النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية:

دراسة في التحليل التقابلي، ص351.

(39) المرجع السابق، ص351.

(40) المرجع السابق، ص351.

(41) المرجع السابق، ص352.

(42) Kramsky, J. (1972), The Article and the Concept of Definiteness in Language, The Hague: Mouton, p. 19, 52, 199.

(43) الحاج محمود، مرجع سابق، ص45.

(44) العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص229.

(45) نحلة، التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل، القاهرة، ص12–14.

(46) Othman, Arbak. (1980), Tatabahasa Bahasa Malaysia. Kuala Lumpur: Penerbitan Serjana (M) SDN. BHD., p.34.

(47) يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص557.

(48) Karim, Nik Safiah dan lain, lain. (1986). Tatabahasa Dewan, (4th Edition), Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, p.87; Sariyan, Awang. (1986). Kunci Bahasa Malaysia, Malaysia: Pencetakan Jiwabaru SDN. BHD., (2nd Edition), p.59.

(49) Hassan, Abdullah and Mohd, Ainon. (1994), Tatabahasa Dinamika, (1st Edition), Kuala Lumpur: Utusan Publication, p.119.

(50) الحاج محمود، النظام النحوي في العربية والملايوية: دراسة تقابلية، ص50.

(51) الحاج محمود، النظام النحوي في العربية والملايوية: دراسة تقابلية، ص51.

(52) ابن مالك، شرح التسهيل، ص116.

(53) ابن مالك، شرح التسهيل، ج1، ص118.

(54) ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص61؛ الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ص97.

(55) حسن، عباس، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجردة، ج1، ص219––220.

(56) Haji Musa, Hashim. (1993), Binaan dan Fungsi Perkataan dalam Bahasa Melayu, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, p.347; Abdul Hamid, Khatijah. (1995), Analisis Kohesi dalam Karangan Bahasa Melayu Pelajar-Pelajar Tingkatan Empat di sebuah sekolah, unpublished doctoral dissertation, Malaya University, Kuala Lumpur, p.70; Tarigan, Henry Guntar. (1995), Pengajaran Wacana, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, p.126.

(57) Othman, Arbak. (1980), Tatabahasa Bahasa Malaysia. p.35--36.

(58) Ahmad, Hassan. (2004), Tatabahasa Bahasa Melayu, (4th Edition),. Pahang: PTS Publication, p.118.

(59) Othman, Arbak. (1980), Tatabahasa Bahasa Malaysia. p.37.

(60) Ahmad, Hassan. (2004), Tatabahasa Bahasa Melayu, p.120.

(61) Fang, Liaw Yock and Hassan, Abdullah. (1994), Nahu Melayu Moden, Kuala Lumpur: Fajar Bakti, p.15.

(62) Hassan, Abdullah and Mohd, Ainon. (1994), Tatabahasa Dinamika, p.125.

(63) الحاج محمود، النظام النحوي في العربية والملايوية: دراسة تقابلية، ص64.

(64) Hj Omar, Asmah. (1986), Nahu Melayu Mutakhir. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa Pustaka, p.79.

(65) Mohamed, Noriah. (1996), Sosiolinguistik dalam Bahasa Malaysia. Pulau Pinang: Universiti Sains Malaysia, p.43--45.

(66) كنالي، التعريف والتنكير في اللغتين العربية والملايوية: دراسة تقابلية، ص110.

(67) Karim, Nik Safiah. (1992), Beberapa Persoalan Sosiolinguistik Bahasa Melayu. (2nd Edition), Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, p.93.

(68) Za'ba, Zainal Abidin Ahmad. (1965). Pelita Bahasa Melayu Penggal 1, p.111.

(69) Ibid, p.37.

(70) Hj Omar, Asmah. (1986), Nahu Melayu Mutakhir. p.78

(71) Othman, Arbak. (1980), Tatabahasa Bahasa Malaysia. p.36.

(72) ابن طولون، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، ص131.

(73) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص113––115.

(74) Ahmad. Pelita Bahasa Melayu Za'ba, Zainal Abidin Penggal 1, p.100; Othman, Arbak. Tatabahasa Bahasa Malaysia. p.40.

(75) Hj Omar, Asmah. (1986), Nahu Melayu Mutakhir. p.84.

(76) Mees, C.A. (1985), Tatabahasa dan Tatakalimat, p.56.

(77) Ahmad. Pelita Bahasa Melayu Za'ba, Zainal Abidin Penggal 1, p.100.

(78) Fang, Liaw Yock and Hassan, Abdullah. (1994), Nahu Melayu Moden, p.23.

(79) Karim, Nik Safiah dan lain, lain. (1986). Tatabahasa Dewan, p.104.

(80) Fang, Liaw Yock and Hassan, Abdullah. (1994), Nahu Melayu Moden, p.22.

(81) Fang, Liaw Yock and Hassan, Abdullah. (1994), Nahu Melayu Moden. p.22--23.

(82) Ibid, p.23.

(83) Hj Omar, Asmah. (1986), Nahu Melayu Mutakhir. p.84.

(84) Fang, Liaw Yock and Hassan, Abdullah. (1994), Nahu Melayu Moden, p.23.

(85) الحاج محمود، الحاج زين، النظام النحوي في العربية والملايوية: ص78.

(86) Ahmad. (1965). Pelita Bahasa Za'ba, Zainal Abidin Melayu Penggal 1, p.101.

المصادر والمراجع

ابن طولون، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي الصالحي (ت953هـ)، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الحميد حاسم محمد الفياض الكبيسي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2002م.

ابن عقيل، الهمداني، بهاء الدين بن عبد الله (ت769هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، 1961، ط12، القاهرة، المكتبة التجارية.

ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت672هـ)، ألفية ابن مالك، بيروت، المكتبة العصرية، 1996.

ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت672هـ)، شرح التسهيل، تحقيق: محمد عطا وطارق السيد، 2001، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت672هـ)، شرح عمدة الحافظ، تحقيق: عبد المنعم هريدي، 1975م، ط1، القاهرة، مطبعة الأمانة.

ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف (ت761هـ)، شرح شذور الذهب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، 1960، ط8، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى.

ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري (ت761هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، 1956، ط4، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى.

ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري (ت761هـ)، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، 2004، بيروت، المكتبة العصرية.

الحاج محمود، الحاج زين، 1994، النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية: دراسة في التحليل التقابلي، أطروحة غير منشورة، جامعة الاسكندرية، القاهرة، مصر.

الحاج محمود، الحاج زين، 2004، الفصائل النحوية في اللغة العربية والملايوية: دراسة تقابلية، القاهرة: مكتبة الآداب.

الحاج محمود، الحاج زين، 2007، تداخل اللغة الملايوية في اللغة العربية وأثره في صعوبة تعلم اللغة العربية للدارسين الملايويين، السجل العلمي للمؤتمر الدولي حول مناهج تعليم اللغة العربية لغير العرب، جامعة بروناي دار السلام، سلطنة بروناي دار السلام.

حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربية: مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، الكويت، وكالة المطبوعات.

حسان، تمام، 1985، جدوى استعمال التقابل في تعليم اللغة العربية لغير أبنائها، في وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

حسن، عباس، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجردة، مصر، دار المعارف.

خليل، حلمي، 1992، مقدمة لدراسة علم اللغة، مصر، دار المعرفة الجامعية.

السفاسفه، عبد الرحمن، 2004، طرائق تدريس اللغة العربية، ط3، الأردن، مركز يزيد للنشر.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، 1991 (ت180هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط1، بيروت، دار الجيل.

طعيمة، رشدي أحمد، 1989، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، تونس، رباط، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسيسكو.

عبد التواب، رمضان، 1996، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط3، القاهرة، مكتبة الخانجي.

عبد السلام، أحمد شيخ، 1994، دروس في التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

العصيلي، عبد العزيز، 1405هـ، أخطاء الكلام لدى طلاب اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، بحث ماجستير غير منشور، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

عليّ، عاصم شحادة، 2008، التحليل التقابلي للتراكيب الصرفية بين اللغة العربية واللغة الملايوية بماليزيا، المؤتمر الدّولي الأوّل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الجامعة الأردنية، الأردن.

عليوه، عبد الحميد، 2007، أهمية التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في ظلال البنيوية، مجلة اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار –عنابة –، الجزائر، العدد 4.

الفيروزأبادي، أبو طاهر مجد الدين بن يعقوب (ت817هـ)، القاموس المحيط، اعتنى به ورتّبه وفصّله: حسّان عبد المنّان، 2004، لبنان، بيت الأفكار الدولية.

القرآن الكريم

كنالي، وجدان محمد صالح، 2006، التعريف والتنكير في اللغتين العربية والملايوية: دراسة تقابلية، أطروحة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

نحلة، محمود، 1999م، التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

وافي، علي عبد الواحد، علم اللغة، ط9، مصر، دار نهضة مصر للطباعة.

ياقوت، أحمد سليمان، 2002، في علم اللغة التقابلي: دراسة تطبيقية (مع مدخل لدراسة علم اللغة)، بيروت، دار المعرفة الجامعية.

يعقوب، إميل، 1986، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ط1، بيروت، دار العلم للملايين.

Breitenstein, P. H. 1978, *The Application of Contrastive Linguistics*. Oxford Journals, Humanities, English Language Teaching Journal, XXXIII Issue (1): 21-26. doi: 10.1093/elt/XXXIII.1.21.

Hassan, Abdullah. 1974, *Morphology of Malay*. Malaysia: Kum Printed, Petaling Jaya.

Johansson, S. 1975, *The use of error analysis and contrastive analysis*. Oxford Journals, Humanities, English Language Teaching Journal, XXIX, Issue (4), 330-336doi:10.1093/elt/XXIX.4.330.

Kramsky, J. 1972, *The Article and the Concept of Definiteness in Language*, The Hague: Mouton.

Lado, Robert. 1976, *Linguistics Across Cultures*, Ann Arbor: The University of Michigan, Press.

Mario A. Pei. 1954, *A Dictionary of Linguistics.* New York: Philosophical Library, p.130; Winstedt. Robert O. 1974, *Malay Language.* In: Encyclopedia Britanica, Vol. 14, Pub. William Benton.

Marsden, William. 1812, *A Grammar of the Malayan Language*, London: Crosby Lockwood and son.

Richard. J. C. 1971, *A Non-Contrastive Approach* to Error Analysis. Oxford Journals, Humanities, English Language Teaching Journal, XXV Issue (3): 204-219. doi: 10.1093/elt/XXV.3.204.

Richard, Jack, Patt, John and Platt, Heidi. 1992, *Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics*, 2nd Edition, London: Longman Group.

Richard, Jack, Patt, John and Weber, H.. 1985, *Longman Dictionary of Applied Linguistics*, London: Longman Group.

اللغة الملايوية:

Ahmad, Hassan. 2004, *Tatabahasa Bahasa Melayu, (4th Edition),*. Pahang: PTS Publication.

Fang, LiawYock and Hassan, Abdullah. 1994, *NahuMelayuModen,* Kuala Lumpur: FajarBakti.

Hassan, Abdullah and Mohd, Ainon. 1994, *TatabahasaDinamika*, (1st Edition), Kuala Lumpur: Utusan Publication.

Hassan Ahmad. 2004, *Dasar Bahasa SebagaiAlatPembinaan Negara-Bangsa*. Kuala Lumpur: Kongres Bahasa UtamaDunia.

Haji Musa, Hashim. 1993, *BinaandanFungsiPerkataandalam Bahasa Melayu*, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa danPustaka.

Hj Omar, Asmah. 1986, *NahuMelayuMutakhir.* Kuala Lumpur: Dewan Bahasa Pustaka.

Karim, NikSafiahdanlain, lain. 1986. *TatabahasaDewan*, (4th Edition), Kuala Lumpur: Dewan Bahasa danPustaka.

Karim, NikSafiah. 1992, *BeberapaPersoalanSosiolinguistik Bahasa Melayu.* (2nd Edition), Kuala Lumpur: Dewan Bahasa danPustaka.

Mohamed, Noriah. 1996, *Sosiolinguistikdalam Bahasa Malaysia.*Pulau Pinang: UniversitiSains Malaysia.

Othman, Arbak. 1980, *Tatabahasa Bahasa Malaysia.* Kuala Lumpur: PenerbitanSerjana (M) SDN. BHD.

Prosiding. 1999, *PersidanganPenterjemahanAntarabangsa Ke-7*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa danPustaka.

A Comparative Study on Definiteness and Indefiniteness in Arabic and Malay Languages

hajah Rafizah Haj Abdullah and Basma Ahmad Dejani *

ABSTRACT

This study revolved around the contrastive frame in analyzing and studying the phenomenon of "definiteness and indefiniteness" in both; Arabic and Malay Languages, in order to discover the difficulties encountered by Bruneian students in using this phenomenon so we are able to foresee and review difficulties and errors that faced by the students and expose the solutions to avoid the problems.

Hopefully, this study will provide useful insights and guidance for Arabic teachers and curriculum developers, to reach out more effectively towards helping students, by coming up with strategies and solutions so that it would not occur in their future grammatical performances.

Keywords: Arabic Language, Definiteness and Indefiniteness, Malay Languages.

* Faculty of Arts, The University of Jordan. Received on 17/3/2013 and Accepted for Publication on 17/9/2013.